**موضوع/ طريقة تنظيم المجتمع**

**(المحاضرة 1)**

مقدمة:

تنظيم المجتمع (Community Organization) عملية يتم تنظيمها من قبل مجموعة من الأشخاص، لاتخاذ تدابير للتأثير على السياسات أو الثقافة المحيطة بها، بحيث تجمع الناس لمعالجة القضايا التي تهمهم، ويقومون بوضع خطط لتحديد كيف يمكن تحسين أداء منطقتهم، وعادة ما يكون لديهم هيكل أو قواعد، أو كيان قانوني محدد، وقد تكون في بعض الأحيان مجرد جمعية غير رسمية، كما أنها عملية مخططة لتفعيل المجتمع لاستخدام هياكله الاجتماعية، وأية موارد متاحة لتحقيق أهداف المجتمع التي يحددها ممثلو المجتمع، وقد تم استخدام عملية تنظيم المجتمع على نطاق واسع في البلدان المتقدمة والبلدان النامية، بهدف مساعدة المجتمعات على إدراك ومعالجة المشاكل الصحية والاجتماعية المحلية.

وظهرت طريقة تنظيم المجتمع سنة 1946م، وفي عام 1954م استقرت كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية. وقد اختلفت مسمياتها بحب كراحل تطورها، فتارة سميت "تنسيق المجتمع"، وثانية سميت "تنظيم المجتمع"، وثالثة سميت "تنمية المجتمع".

تعريف تنظيم المجتمع:

- آرثر دانهام: "عملية الموازنة بين الموارد والاحتياجات".

- جيمس داهير: "نشاط يقوم به الناس الذين يحاولون الموازنة بين احتياجات مجتمعهم والمواد المتاحة أو قد تتاح".

- عبد المنعم شوقي: "طريقة يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون والمتطوعون من الشعب المتعاونون معهم لتنظيم الجهود المشتركة الحكومية والأهلية في مختلف المستويات لتعبئة الموارد الموجودة أو التي يمكن إيجادها لمواجهة الحاجات الضرورية وفقاً لخطة مرسومة، وفي حدود سياسة المجتمع".

- هدى بدران: "طريقة يستخدمها الأخصائي الاجتماعي للتأثير في القرارات المجتمعية التي تتخذ على جميع المستويات، وتنفيذ برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بحيث يؤدي هذا إلى تقوية الترابط بين أهل المجتمع الواحد وبين المجتمع المحلي والمجتمع الأكبر".

خصائص طريقة تنظيم المجتمع

1- طريقة تنظيم المجتمع هي إحدى طرق الخدمة الاجتماعية، يمارسها أخصائيون اجتماعيون.

2- تسعى طريقة تنظيم المجتمع إلى التأثير على قرارات المجتمع لتمكين السكان من مواجهة مشكلات مجتمعهم.

3- تستعين طريقة تنظيم المجتمع بالخبراء من كافة التخصصات والمجالات.

4- تكون مشاركة المواطنين والأفراد هي الأساس في تقديم الخدمات المجتمعية.

5- تمارس طريقة تنظيم المجتمع من خلال أجهزة متخصصة في تنظيم المجتمع. مثل: المدارس، والمصانع.

6- تستخدم طريقة تنظيم المجتمع موارد المجتمع لمواجهة احتياجات السكان المتزايدة.

7- تسعى طريقة تنظيم المجتمع إلى تنمية روح التعاون بين أفراد وجماعات المجتمع.

8- تسير طريقة تنظيم المجتمع وفق خطة محددة يحكمها أيديولوجية المجتمع.

9- ضرورة إشراك سكان المجتمع في تقييم البرامج المقدمة لخدمة المجتمع.

أهداف طريقة تنظيم المجتمع:

الهدف العام: إن الهدف لتنظيم المجتمع هو تحسين حالت المجتمعات ومساعدتها على إشباع احتياجات المواطنين أو التي يمكن تيسيرها إلى أقصى درجة ممكنة وإيجاد الحلول لمشكلاتهم في حدود الموارد المتاحة وبدون تمييز بين الجماعات المختلفة ويمكن القول بأن الهدف العام هو المساهمة في العمل على إحداث التغيير المقصود لصالح الجماهير وتحسين مستواهم الاقتصادي والاجتماعي.

الأهداف الفرعية :يقسم الهدف العام إلى نوعين من الأهداف تشمل:

أهداف مادية: تلخص في إيجاد الحلول للمشكلات المجتمعية عن طريق إنشاء المؤسسات والهيئات والتنظيمات اللازمة، وكذلك العمل على توفير الموارد المادية والإمكانيات المادية اللازمة لمواجهة المشكلات المجتمعية.

أهداف معنوية: تتخلص في الاهتمام بتنمية وعي المجتمع على حل مشكلاته بنفسه أي تنمية قدرة المجتمع على مواجهة مشاكله بالاعتماد على جهوده الذاتية.

وسائل تنظيم المجتمع:

1- المقابلات: تستخدم عندما يريد المنظم الاجتماعي لقاء احد العلماء أو ممثلي المؤسسات ويقوم الاتصال بهم ويتخلف موعد لمقابلتهم بمكان عمله

2- الزيارة المجتمعية: تستخدم عندما يريد المنظم الاجتماعي لقاء احد كبار المسؤولين أو القيادة المنظم الاجتماعي بترك مكان عمله متوجها إلى ذلك الشخص لمقابلته

3- الندوات: تستخدم عندما يريد المنظم التعرف على الاحتياجات المجتمعية (تعليمية- صحية- دينية- ترفيهية. الخ).

4- المؤتمرات: يستخدم عندما يريد المنظم الاجتماعي إقناع جمهور كبير من الناس بفكره معينة مثل تنظيم الأسرة.

5- الاجتماعات : تستخدم عندما يريد المنظم وضع خطه عمل.

6- اللجان: تستخدم للبحث في موضوع معين أو للأخذ في قرار معين مثل لجنة الميزانية، أو لجنة الاتصال بالأهالي.

7- الوسائل السمعية: تستخدم عندما يريد المنظم الإعلان عن أي مشروعات تنظيم المجتمع وفوائده.

8- التسجيل: يكون ملازماً لجميع الخطوات وأنشطة تنظيم المجتمع.